



من بابا عمرو يسيلُ الدمعُ قنديلا
وتمدُّ ذاكرتي صبِرا وشاتيلا
من بابا عمرو أصوغُ الشعرَ ملحمةً
من الظنون لأنسى القال والقيلا
كل الشعوب لها حقٌّ وتملكه
إلا الشآم لها في البعض تأويلا
روحُ الطفولة من (درعا) وقد نطقت
بها الأنامل فانهاالت تماثيلا
فأشعلت ثورةً والله مالکها
(وامتد قابيل في الشريان قابيلا)
* * *
خمسون عاماً من الأهوال قد سكنت
صدرَ الشآم بأقوامٍ أرازيلا
وصدَّ ألويةَ الأحرار باطلهم
والشعبُ ينكرهم جمعاً وتفصيلا

يا للولاة إذا ضلوا بحكمتهم

وصدقوا عصبه تهوى الأباطيلا

ما للوشاة بأرض العرب قاطبة

تلقي التهاني هزيجاً بل مواويلا

إني أنادي ولاة العرب ثانية

هل تسمحون لعودِ الفرسِ تقتيلا

* * *

و(دمشق) يا درة البلدان يا وجعي

انت المدائنُ جيلاً بعده جيلا

وحمصُ يا حمصُ والآهاتُ أحملها

ما للوجوه إذا غطت مناديبلا

وحماةُ يامنبعاً للنبيلِ عاصيةً

عن الأعادي ولو صفت قناديبلا

ماذا أقول عن الشهباء في وطنِ

سل النحاة لهم في الشرح تأويلا

والدير يا درة الصحراءِ دمت لنا

أنت السهام بوجه للعدا فيلا

* * *

ولكل مملكة في الشام قبلتها

والكل للكعبة الغراء تقبيللا

هذي القصيد لكم يا كل مستمعٍ

فأنتموا في شغاف القلبِ ترتيلا

صبراً أحببتنا الثوار إنكموا

أعطيتموا الدرس فانهاالت أبايلا

وللشهيد له في الشام منزلة

أرض الفرات تغار الآن والنيلا

يارب حقق لأهل الشام مقصدهم

وأن تزيل لنا في الهم تأويلا

وغربتي تنكوي من أحرفي وجعاً

فأسرع الخطو ميلاً بعده ميلاً

[رابطة أدباء الشام](#)

المصادر: